أبناء البيضاء يقيمون أداء المحافظ الشـ

البيضاء..آمال شعبية خـ

في الحادي عشر من سبتمبر العام الماضي 2012 م ، أصدر الرئيس عبدربه منصور هادي حزمة قرارات جمهورية مهمة بتعيينات في الرئاسة والوزارات والمحافظات ، وكان من ضمن تلك القرارات ، قرار تعيين الظاهري احمد الشدادي محافظا لمحافظة البيضاء .

فهد الطويل

في العشرين من ذات الشهر وصل الشدادي إلى محافظة البيضاء وسط استقبال رسمي وشعبي وثوري مهيب تقدمه أمـين عام المجلس المحلي بالمحافظة ووكلاء المحافظة ومدراء المكاتب التنفيذية وقادة الوحدات العسكرية والأمنية .. وقـادة الأحـزاب السياسية والمشايخ والوجهاء وجمع غفير من المواطنين الذين تقاطروا إلى منطقة عزة لاستقبال المحافظ الجديد .

شباب الثورة شاركوا في الاستقبال المهيب للمحافظ ، وخرجوا في مسيرة من أكبر المسيرات ، انطلقت من ساحة أبناء الثوار وقطعت مسافة عدة كيلو مترات للترحيب بالمحافظ الشدادي ، واصطف شباب الثورة في صفوف امتدت على جانبي الطريق لاستقبال المحافظ .

المحافظ الشدادي لدى وصوله المحافظة ألقى كلمة أمام شباب الثورة الذين احتشدوا لاستقباله قال فيها : " الإخوة الثوار، أحيي فيكم روح الثورة أحيي فـيـكـم روح التغيير..

إن هذه المشاعر الفياضة تجعلنا مطمئنين لمستقبل اليمن انه سيكون في خير ونحن معكم والقيادة السياسية بزعامة المشير عبدربه منصور هادي الذي يقود الآن عملية التغيير ، ونؤكد لكم انها لن تذهب دماء الشهداء سدى والثورة حققت أهدافها وفي طريقها لتحقيق بقية الأهداف ، وما علينا إلا أن نضع أيدينا جميعا ونمضي قدما في سبيل الأمن والاستقرار ومصلحة المحافظة وهمومها ومشاكلها " ..

وبعد أسبوع التقى المحافظ الشدادي بالمجمع الحكومي بالمحافظة شباب الثورة بساحة أبناء الثوار وخاطبهم قائلا : أنتم قدمتم للوطن ما كان يجب عليكم أن تقدموه وعملية التغيير دارت ولن يستطيع أحد إيقافها او إرجاعها للوراء ، والثورة حققت بعض أهدافها وهي في طريقها لاستكمال بقية الأهداف.

وأضاف الشدادي : نشكر لكم نضالكم ورباطكم في الساحات ، ونقدر تضحياتكم التي قدمتموها في سبيل التغيير والسير بالوطن نحو اليمن الجديد والمستقبل الأفضل .

طالبا منهم رفع الاعتصام من الساحة ، مؤكدا استعداده لتلبية كافة مطالب الثوار العادلة .

و قدم شباب الثورة للمحافظ الشدادي مطالب الثوار والمتمثلة في الاهتمام ورعاية أسر الشهداء والجرحى والقصاص من القتلة ، وإعادة كل من تم إقصاؤهم من أعمالهم على خلفية الثورة ومواقفهم من النظام السابق ، وإقالة الفاسدين في مكاتب المحافظة ، وكذا ضبط الجانب الأمني ومعالجة الانفلات الأمني ، والاهتمام بالخدمات العامة في عاصمة المحافظة وبقية المديريات وغيرها من المطالب .

وقد عقد المحافظ الشدادي منذ وصوله عدة لقاءات ، مع المسئولين والمشايخ والشخصيات والمنظمات ، وسعى إلى طمأنتهم إلى أنه ينظر الى جميع أبناء المحافظة على اختلاف انتماءاتهم السياسية بعين واحدة ، وانه سيسعى لإكمال عملية التغيير ، والعمل على تحقيق الامـن والاستقرار ومصلحة المحافظة وهمومها ومشاكلها ، الأمر الذي لاقى صدى إيجابياً من قبل جميع أبناء المحافظة .

خلال أيام عيد الأضحى غادر المحافظ الشدادي البيضاء لقضاء إجازة العيد في منزله بصنعاء ، واستمر هناك قرابة شهرين حتى مطلع العام الجاري ، حيث وصل الى منطقة رداع لحل قضية ثأر بمنطقة العرش رداع ، واستمر هناك عدة أيام ، ثم عاد إلى صنعاء ، و في شهر يناير الماضي ، وصل إلى رداع مرة أخرى قبل اندلاع المعارك في مناطق قيفة ، ولم يداوم في مركز المحافظة منذ عيد الأضحى عدا يوم واحد ، قبيل اندلاع المعارك بساعات ، ثم غادرها مجددا الى رداع ، وطوال تلك الفترة وهو يتعامل مع تلك القضايا بعقلية الشيخ لا بعقلية المحافظ ، و استنزف جهده بإصلاح ذات البين وكأنه فاعل خير وشيخ قبلي لا محافظ يفرض سلطة القانون .

يرى البعض أن محافظ البيضاء اللواء الظاهري الشدادي استطاع خلال إدارته لمحافظة البيضاء العمل على إنهاء ظاهرة الثأر بين بعض قبائل المحافظة ، و إيقاف المواجهات العسكرية بين أنصار القاعدة وقوات الجيش في مناطق قيفة ، التي انتهت بوساطة قبلية وإبرام اتفاق بين الدولة والمسلحين يقضي بإخراج عناصر القاعدة من المنطقة ، وفرض السلام مقابل عدم المساس بأولئك المشايخ ، وتنمية مناطقهم ، كما استطاع أن يرفع إيرادات المحافظة بنسبة 45% عن السنوات السابقة ..

ومع هذا فالبعض يرى بأنه لم يتحقق الشيء الذي كان مأمولا منه ، خاصة في المجال الأمني الذي لا يزال يشكل هاجس خوف للمواطنين ، وكذلك استمرار الفاسدين في مكاتب المحافظة وعدم تغيير أي فاسد ، وعدم الاهتمام بالخدمات العامة في عاصمة المحافظة وبقية المديريات .

كما يؤخذ على المحافظ الشدادي بأنه يدير المحافظة إدارة عسكرية ، وأن كثيراً من قرارات التعيينات التي أصدرها لا تلتزم بمعايير الكفاءة والنزاهة والمفاضلة حسب المؤهل العلمي أو الخبرة أو غيرها من المقاييس المتعارف عليها ، بقدر اعتمادها على المعايير الحزبية والقبلية والمناطقية والمعرفة الشخصية .

والأدهى من ذلك أن المحافظ الشدادي منذ تعيينه

الصوفي : كنت أظن أن المحافظ السابق أسوأ من أدار المحافظة ولكن الآن أدركت أن هناك من يساويه أو يفوقه سوءًا

يرى البعض أن محافظ البيضاء اللواء الظاهري الشدادي استطاع خلال إدارته لمحافظة البيضاء العمل على إنهاء ظاهرة الثأر بين بعض قبائل المحافظة ، و إيقاف المواجهات العسكرية بين أنصار القاعدة وقوات الجيش في مناطق قيفة